على بناء المجهول هذا من حسناته اي المظلوم ببعض حسنات الظالم وهذا من حسناته فان فنيت حسناته
قبل ان يقضي ما عليه اي من الحقوق اخذ من خطاياهم اي خطايا اصحاب الحقوق فطرحت عليه
وهذه الاوزار كلها جزاء لاوزاره فلا ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم طرح في
النار ق عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه هذا آخر الحديث السابق في اوائل هذا الباب خ ابن عمر رضي الله روى البخاري عنه
من ان جبرائيل جاء النبي عليه السلام فسال عن الاسلام والايمان والاحسان وغيرها اتدري من السائل
قلت الله ورسوله اعلم فانه جبرائيل وفيه دلالة على ان الملك يتمثل في صورة بشر باذن الله اتاكم
استيناف اي في مجلسكم يعلمكم دينكم حال يعني عازما تعليمكم المراد به تنبيههم على علمهم لانهم
كانوا غافلين بدينهم قبل انما احال عمر رضي الله عنه العلم الى الله ورسوله مع قرينة دالة على ان
السائل ملك اشارة الى ان وظيفة المتعلم عند شيخه ان يستنطقه ولا يبادر بالجواب عن المقصود
ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة بضم
الباء وسكونها في الصحاح كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن يجوز فيه
ضم وسطه مثل عُسْر وعُسُر وحُلْم وحُلُم قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة
وهذه الخطابات غير مختصة بالحاضرين بل ارادهم ومن بعدهم من المسلمين قلنا نعم قال
والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فان قلت لم لم يبين من
اول الامر كونهم نصف اهل الجنة قلت لان في الترقي من الربع الى الثلث ومن الثلث
الى النصف تكرير البشر وحملا اياهم على تجديد الشكر وتكثيره ثم انه عليه السلام ترقى في
حديث آخر من النصف الى الثلثين وقال ان اهل الجنة مائة وعشرون صفا وهذه
الامة منها ثمانون وانما هذا تفضل من الله تعالى لهذه الامة حيث زاد عددهم فاخبرهم به
النبي عليه السلام فكانهم استبعدوا كونهم نصف اهل الجنة لسماعهم من النبي عليه السلام
ان من كل الف من اهل المحشر مختار واحد للجنة فازال عليه السلام استبعادهم بقوله
وذلك ان الجنة يعني كونكم نصف اهلها بسبب ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة مؤمنة يعني
وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة وهي بفتح العين معروفة البيضاء في جلد الثور الاسود
او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر فلا يستبعد دخول كلهم الجنة ق عمر رضي الله
عنه اتفقا على الرواية عنه اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله
فقال لله اللام فيه للابتداء ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها قاله حين راى امرأة
من السبي يسعى اذ وجدت كذا وقع في نسخ المصابيح لكن صوابه اذا وجدت لان اذ للمفاجاة يجب وفي اذ واذا للمفاجاة
يدخل الفعل واذا للمفاجاة يدخل الاسم والمذكور في صحيح مسلم اذ وجدت صبيا في السبي

اخذته





اخذته فالزقته ببطنها اي الصقته فارضعته م ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه مسلم
اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير قاله لما نزلت لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فقالوا كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة اي هي الصلوة
والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قيل هذه الاية في حق
الشهود خاصة لانهم هم المذكورون في سياق الآية يعني ان تظهروا ما في انفسكم من الشهادة
او تخفوها بكتمها وقيل انها عامة شاملة للخواطر المذهبية والهمات المختفية في النفوس وقيل يكون
محاسبة الله اياهم بها في الاخرة وقيل يكون في الدنيا باصابة المكروهات والنوايب تقدم الكلام
في ان الاية منسوخة او معمولة في الباب الثاني في حديث ان الله تجاوز عن امتي خ ام سلمة
رضي الله عنها روى البخاري عنها اتريدين ان تدخل الشيطان بيتا اخرجه الله منه اي اكراما
لابي سلمة بصحة اسلامه وحسن هجرته قاله لامرأة جاءت تسعد اي تعين ام سلمة على البكاء
على ابي سلمة لعل المراد من دخول الشيطان البيت معصية من فيه ذكر السبب واراد المسبب
وانما جعل اعانتها سببا للمعصية لانها تودي الى غلبة البكاء وهي تودي الى صدور كلمة
غير مرضية ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت جاءت امرأة رفاعة الى النبي
عليه السلام فقالت كنت عند رفاعة فطلقني ثلثا فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير فوجدت ما معه
٢ فقالت نعم فقال صح مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله عليه السلام فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة ٢ لا اي لا يحل لك
الرجوع حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهي تصغير عسلة اراد بها الجماع تشبيها
٢ حاصلة صح لذته بلذة العسل اورده بالتاء على ارادة قطعة وفي تصغيرها اشارة الى تلك اللذة ٢ وان
قلت كغيبوبة الحشفة فقط كافية في الحل وعن الحسن البصري ان الانزال شرط لان حقيقة
العسيلة يحصل به والجمهور على خلافه وفي الحديث اشارة اليه حيث ذكر الذوق والانزال
ليس بذوق بل شبع وفيه دلالة على ان وطي النائمة لا يحلل لانها لم تحس اللذة قاله لامرأة
رفاعة القرظي رفاعة بكسر الراء وبالفاء والعين المهملة والقرظي بضم القاف وفتح الراء
وبالظاء المعجمة وقد طلقها ثلثا ق البراء بن عازب رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
قال اهدي للنبي عليه السلام جبة حرير فجعلوا يلمسونها ويتعجبون من لينها فقال عليه السلام
اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين ضرب المثل بالمناديل
لان المنديل ادنى الثياب وهو قطعة كرباس يمسح بها اليد فاذا كان هو خيرا فكيف فوق
اعلاها وفيه بيان فضيلة سعد ق ابو بكرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ارأيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1